

01- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

في كتابه الصحيح ولا باب غزوة احد وغزوة احد من الغزوات المشهورة وقد وقعت في السنة الثالثة من شوال وكان النصر في هذه الغزوة في بدايتها للمسلمين حتى خالف بعض عظماء الذين جعلهم عليه الصلاة والسلام - [00:00:29](#) على الجبل يحمون ظهور المسلمين فخالفوا ونزلوا وتركوا مكانهم وقالوا خلاص المعركة انتهت بانتصاب المسلمين وبالتالي لا حاجة في بقائنا في هذا المكان فاغتنم خالد بن الوليد الفرصة وكان مشبكا انذاك قبل ان يسلم فجاءوا من الخلف وحصل على المسلمين ما حصل - [00:01:06](#)

من القتل نعم وانزل الله عز وجل ايات كثيرة في معاتبة المسلمين قال وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم قال وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:01:44](#) وهذه تسليية هذه تسليية لاهل الايمان الى قوله وانتم تنظرون. طبعاً هذه الايات في ال عمران جميعها في ال عمران ال عمران في كثير من اياتها هي في معاتبة المسلمين - [00:02:19](#)

نعم وبخلاف الانفال فانها في غزوة بدر قال وقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلوا. تحسونهم باذنه. الاية الى قوله والله ذو فضل عظيم فكما تقدم انتصر المسلمون في البداية ثم حصل ما حصل - [00:02:44](#) قليل قوله والله ذو فضل على المؤمنين. قال وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في دين الله امواتا بل حياء عند ربهم نعم قال باب غزوة احد هذا كلام الحافظ ابن حجر قال سقط لفظ باب من رواية ابي داود - [00:03:17](#) واحد بضم الهمزة والمهملة جبل معروف بينه وبين المدينة اقل من فرسخ وذلك ان المعركة وقعت عند جبل احد نعم فلذا سميت باسمه قال وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم جبل - [00:03:47](#)

يحبنا ونحبه اي احد قال ونقل السهيل عن الزبير بن بكار في فضل المدينة ان قبر هارون عليه السلام باحد وانه قدم مع موسى في جماعة من بني اسرائيل حجاجا. فمات هناك. وهذا لا يصح كما - [00:04:14](#) انت الضعيف جدا يقول وقال مالك بعد ان ذكر انها في شوال سنة ثلاث باتفاق الجمهور. قال وشدا من قال سنة اربع وقال ابن اسحاق لاحدى عشرة ليلة خلت منه وقيل لسبع ليال وقيل لثمان وقيل لتسع وقيل - [00:04:38](#) في نصفه وقال مالك كانت بعد بدر بسنة وفيه تجوز لان بدرا كانت في رمضان باتفاق فهي بعدها بسنة وشهر وشهر لم يكمل. ولهذا ولهذا قال مرة اخرى كانت بعد - [00:05:06](#)

الهمزة باحد وثلاثين شهرا وكان السبب فيها ما ذكر ابو اسحاق عن شيوخه وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وعن ابي الاسود وابو الاسود العضوة قالوا وهذا ملخص ما ذكره موسى بن عقبة في سياق القصة كلها قال لما رجعت قريش استجلبوا من - [00:05:40](#) استطاعوا من العرب وسار بهم ابو سفيان حتى نزل ببطن الوادي من قبل احد. لماذا ما ذكرنا معه ابو جهل لانه قتل في بدو نعم قتله الله في بدو وهل حتى نزلوا ببطن الوادي من قبل احد وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدو. وتمنوا -

[00:06:05](#)

العدو وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا ايقاع العدو ولكن اذا لقيتموهم فاثبتوا واسألوا الله العافية او ما قال عليه الصلاة والسلام

قال وابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة رؤيا فلما اصبح قال رأيت البارحة في منامي بقرة - [00:06:32](#) والله خير وابقى. ورأيت سيفي ذا الفقار انقسم من عندي ضبته او قال به فنون فكرهته وهما مصيبتان ووعيت اني في درع حصينة. واني من بردكم كبشا قالوا وما اولتها؟ قال اولت البقرة بقرا يكون فينا. بقرا يكون فينا. يعني ما قتل من المسلمين - [00:06:57](#) واولت الكبشة كبش الكتيبة واولت الدرع الحصينة المدينة ولعل المقصود كبش الكتيبة يعني ما ما حصل من قتل لمصعب ابن عمير كان معه غاية رضي الله عنه فمكتوا فان دخل القوم نعم قال واولت الدوع الحصينة المدينة فامكتوا فان دخل القوم الازقة قاتلناهم -

[00:07:31](#)

فهم من فوق البيوت فقال اولئك القوم يا نبي الله كنا نتمنى هذا اليوم وابي كثير من الناس الا الخروج فلما صلى الجمعة وانصرف دعا دعا باللامة فلبسها ثم اذن في الناس بالخروج فندم ذو الوعي منهم فقالوا يا رسول الله هم قل - [00:08:01](#) اما انبوبة فقال ما ينبغي لنبي اذا اخذ لأمة الحوض ان يرجع حتى يقاتل فخوارج فبهم وهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف حتى نزل باحد. ورجع عنه عبدالله بن - [00:08:24](#)

طبيب ابن سلول في ثلاثمئة وقيل في سبعمئة. نعم وهل في ثلاث مئة فبقي في سبع مئة فلما رجع عبد الله سقط في ايدي طائفتين من المؤمنين وهم بنو حابسة وبنو سلمة وصفي المسلمون باصل احد - [00:08:44](#) وصفي المشركون بالسبغة وتعبأوا للقتال وعلى خيل المشركين وهي مائة فرس خالد بن الوليد مع المسلمين فرس وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان وامض رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن دبي - [00:09:08](#) على ومات وهم خمسون رجلا وعهد اليهم الا يتركوا منازلهم. وكان صاحب لواء المسلمين مصعب بن عمير وبعوز طلحة بن عثمان فقتله وحمل المسلمون على المشركين حتى اجهضوهم عن ائقالتهم - [00:09:34](#)

وحملت خيل المشركين فنضحتهم او ماتوا بالنبل. ثلاث مرات ودخل المسلمون عسكر المشركين فانتهبوهم. فرأى ذلك ومات فتركوا مكانهم ودخلوا العسكر فابصر ذلك خالد بن الوليد ومن معه فحملوا على المصلين في الخيل فمزقوهم - [00:09:58](#) وصرخ صاويخ قتل محمد اخراكم فعطف المسلمون يقتل بعضهم بعضا فلا حول ولا قوة الا بالله وهم لا يشعرون وانهزم طائفة منهم الى جهة المدينة وتفوق سائرهم ووقع فيهم القتل - [00:10:21](#)

شف من كان الاول النصر ثم حصل ما حصل هذا كله بسبب معصية وثبت نبي الله حين انكشفوا عنه وهو يدعوهم في اخراهم حتى رجع اليه بعضهم وهو عند المهواسي في الشعب - [00:10:39](#)

وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس اصحابه فاستقبله المشركون وضموا وجهه عليه الصلاة والسلام فادموه وكسبوا رباعيته والله مصعدا في الشعب ومعه طلحة والزبير وقيل معه طائفة من الانصار منهم سهل بن بيضة والحارث بن السنة وشغل - [00:10:59](#) المشركون بقتل المسلمين يمثلون بهم يقطعون الاذان والانوف والفروج. ويبغضون وهم يظنون انهم قد اصابوا النبي صلى الله عليه وسلم واشرف اصحابه وقال ابو سفيان يفتخر بالهته اعلو هبل فناداه عمر الله اعلى واجل ورجع - [00:11:22](#)

الى ائقالتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبوا لاصحابه ان ركبوا وجعلوا الاثقال تتبع سار الخيل فهم يغيدون البيوت. وان ركبوا الاثقال وجنبوا الخيل فهم يغيضون الرجوع. فتبعهم سعد - [00:11:49](#)

ابن ابي وقاص ثم رجع فقال رأيت الخيل مجنوبة يعني يريدون الرجوع فطابت انفس المسلمين ورجعوا الى قتلهم فدفنوهم في ثيابهم ولم يغسلوا وهم ولم يصلوا عليهم وبكى المسلمون على قتلهم. فسوا المنافقون وظهر غش - [00:12:10](#)

يهود وصارت المدينة بالنفاق. وقالت اليهود لو كان نبيا ما ظهوروا عليه وقال المنافقون لو اطاعونا ما اصابهم هذا قال العلماء وكان في قصة احد وما اصاب به المسلمون فيها من الفوائد والحكم الربانية. اشياء عظيمة - [00:12:36](#)

منها تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب النهي لما وقع من ترك الرماة موقفهم الذي امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم الا يجرحوا منه ومنها ان عادة غسل ان تبتلى. وتكون لهم العاقبة كما تقدم في قصة بن مع - [00:13:00](#) سفيان والحكمة في ذلك انهم لو انتصروا دائما دخل في المؤمنين من ليس منهم ولم يتميز الصادق من غيره ولو انكسروا دائما لم

يحصل المقصود من البعثة فاقتضت الحكمة الجمع بين الامرين ليطييز الصادق من - [00:13:24](#)

الكاذب وذلك ان نفاق المنافقين كان مخفيا عن المسلمين. فلما جرت هذه القصة واضح ان اهل النفاق ما هووه من الفعل والقول عاد التلويح تصريحاً وعرف المسلمون ان لهم عدوا في دورهم فاستعدوا لهم وتحزبوا منهم. وتحوزوا منهم ومنها ان في - [00:13:46](#) تعقيم النصب في بعض المواطن هضماً للنفس وكسراً لشماختها. فلما ابتلي المؤمنون صبروا وجزع المنافقون ومنها ان الله هياً لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته لا تبلغها اعمالهم فيظ لهم اسباب الابتلاء والمحن ليصلوا اليها - [00:14:11](#) ومنها ان الشهادة من اعلى مراتب الاولياء فساقتها اليهم. نسال الله ان يرزقنا الشهادة. ومنها انه اراد اهلاك اعدائه فقيض لهم الاسباب التي يستوجبون بها ذلك من كفرهم وبغيهم وطغيانهم - [00:14:40](#)

في اذى اوليائه فما حصل بذلك ذنوب المؤمنين ومحق بذلك الكافرين. ثم ذكر المصنف ايات كن من ال عمران في هذا الباب وفيما بعد كلها تتعلق بوقعة احد. وقد قال ابن اسحاق انزل الله في شأن احد - [00:15:00](#) ستين اية من ال عمران وروى ابن ابي حاتم من طريق النسوة وابن مخرزمة قال قلت لعبد الرحمن ابن عوف اخبرني عن قصتكم يوم احد. قال اقرأ بعد العشرين ونعموان تجدها. واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله امنة - [00:15:23](#) وعسى قال قوله وقول الله عز وجل فذكر الاية قال غدوت اي خرجت اول النهار والعامل في اد مضمض تقديره واذكر اذ غدوت تبوء المؤمنين اية تنزلهم واصلهم من المداعة وهو المرجع والمقاعد جمع مقعد والمراد به مكان القعود - [00:15:47](#)

وهل وهو الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال غدا نبي الله صلى الله عليه وسلم من اهله يوم احد يبوء المؤمنين مقاعدا للقتال تعال ومن طريق مجاهد والسدي وغيرهما نحوه من ومن طريق الحسن ان ذلك كان يوم الاحزاب ووهاب - [00:16:15](#) نعم يعني في احد قال وقوله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الاصل تهنوا او توهنوا فحذفت الواو والوهن الضعف يقال وهن بالفتح يهن يلتزم في المضارع وهذا هو الافصح ويستعمل وهنا لازما ومتعديا. قال تعالى وهن العظم مني - [00:16:38](#) نعم اي ضعف ولو وفي الحديث وهنتهم حمى يسرب والاعلون جمع اعلى وقوله ان كنتم مؤمنين محذوف؟ الجواب محذوف الجواب وتقديره فلا تهنوا. ولا تحزنوا نعم وهل حدثنا محمد ابن عبد الرحيم وهو المعروف بصاعقة البغدادي من الحفاظ - [00:17:08](#) نعم قد اخبرنا زكريا ابن عدي يقول هنا وقع حديث لبعض رواة البخاري خطأ نعم وهل اخبرنا زكريا بن عدي؟ قال اخبرنا ابن المبارك وهو عبد الله. انحيه هو ابن شريح المصري عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي - [00:17:44](#)

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فقط - [00:18:20](#)

وان عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لاناظر اليهم من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا هذا كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام واني لاناظر اليه من مقامي هذا الى الحول والله اعلم - [00:18:40](#) واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها. قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن سهيل بن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق الصبيعي عن البراء بن عازب رضي الله - [00:19:06](#)

عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا البراء لم يشترك في غزوة احد لانه كان صغير رضي الله عنه ولكن اقصد المسلمين لقينا المشفقين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وانبر عليهم عبد الله حي بن جببر - [00:19:33](#)

وامر عليهم عبد الله اي بن جببر وقال لا تجرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا. وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا - [00:20:03](#) هذبوا حتى هرب المشركون حتى رأيت النساء يشددن في الجبل يرفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة. فقال عبد الله عهد عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا - [00:20:27](#)

فابوا فلما ابوا صرفا وجوههم فاصيب سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال اخي القوم محمد؟ فقال لا تجيبوه. قال في القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه. فقال ولا في القوم ابن الخطاب فقال - [00:20:49](#)

ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله. ابقى الله لك ما يحزنك قال ابو سفيان اعلو هبل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:11](#)

اجيبوه قالوا ما نقول؟ قالوا الله. قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه. قالوا ما نقول؟ قولوا. قال قولوا الله - [00:21:29](#)

مولانا ولا مولى لكم. قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لا لم امر بها ولم تسؤني الى ان ادخل الله عز وجل الاسلام في قلب ابي سفيان فاسلم - [00:21:45](#)

وهذا حدثنا عبد الله بن محمد وهو الجوع في المسند ولا حدثنا سفيان وهو ابن عيينة قال انعمو وهو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال اصطحب الخمر يوم احد يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء - [00:22:13](#)

ان تحرم الخمر وهذا حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان وقد اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن سعد ابن ابراهيم الزهوي عن ابيه - [00:22:40](#)

ابراهيم قال اوتي عبدالرحمن ابن عوف بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني. كف في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وانغط وان غطي رجلاه بدا رأسه واواه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا - [00:22:56](#)

قد خشينا ان تكون حسنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام. رضي الله الله تعالى عنه وارضاه نعم قال حدثنا حسان بن حسان وهو ابو علي البصري قال حدثنا عفوا احمد بن يونس وهو اليوم بوعي - [00:23:25](#)

قال حدثنا عن عبد الله بن محمد ولا حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله نفس الاسناد السابق رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - [00:24:02](#)

ارأيت ان قتلت فاين انا؟ قال انت؟ قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل. هذا عمر بن الحمام رضي الله عنه نعم هم ايضا من الحمام - [00:24:15](#)

قال اخرج الامام مسلم من حديث انس ان عمير ابن الحمام مخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه النحلة حياة طويلة وهوته المسألة مضى - [00:24:37](#)

انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل قال حدثنا حسان ابن حسان وهو ابو علي البصري ويقال حسان ابن ابي عباس قال حدثنا احمد ابن يونس الربوعي قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي قال حدثنا الاعمى - [00:24:55](#)

سليمان عن شقيق ابو وائل شقيق ابن سلمة عن خباب ابن الارت رضي الله عنه قال هدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله. ووجب اجرنا على الله. ومنا من - [00:25:16](#)

مضى او ذهب لم يأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير. قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بهواس خرجت رجلاه وان غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:33](#)

واطوا بها واسع واجعلوا او قال القوا على رجله من الادخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ثم قال حدثنا حسان بن حسان ابو علي البصري يقال له حسان ابن ابي عباد - [00:25:53](#)

قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصوف قال حدثنا حميد بن ابي حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عمه بدر وهو انس ابن النضر فقال غبت عن اول قتالي قتال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقني يوم احد يوم احد فهزم الناس وقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين واضوى اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه - [00:26:33](#)

فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد؟ قال اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفتته اخته بشامة او ببنايه وبه

بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم - 00:27:00

ولعل نقف عند هنا هذوا بالله تعالى التوفيق نعم - 00:27:23